

تاج العروس من جواهر القاموس

وروي عن أبي سعيد الصريري أنه قال : صلاة المغرب تسمى شاهدة
لاستواء المؤمنين والمُسافرين فيها وأنها لا تُقصر . قال أبو منصور :
والقول الأول لأن صلاة الفجر لا تُقصر أيضاً ويسندوي فيها الحاضر
والمسافر فلم تسم شاهدة . والمشهدود : يوم الجمعة أو يوم
القيامة أو يوم عرفة الأخير قاله الفرّاء لأن الناس يشهدون كلاً
منها ويحضرون بها ويجمعون فيها . وقال بعض المفسرين : الشاهد : يوم
الجمعة والمشهود : يوم القيامة . والشَّهْدُ : العسل ما دام لم يُعصر من
شمعه بالفتح لتميم ويضم لأهل العالية كما في الصباح واحدته شَهِدة وشَّهْدَة
: وقيل : الشَّهْدَة أخَصُّ ج : شهادته بالكسر قال أُمَيَّة : .
إلى رُدْحٍ من الشَّيزى ملاء ... لباب البرّ يُلَبيك بالشَّهادِ أي من
لباب البرّ . والشَّهْد : ماء لبني المُصطلق من خِزاعة نقله الصاغاني .
وفي التنزيل العزيز " شهداء " شهداء : أي عليم وكذا كلُّ ما كان شَهِداً في الكتاب أو قال
إنَّ قاله ابن الأعرابي . وقال ابن الأنباري : معناه بيِّن أن لا إله إلا هو .
وقال أبو عبيدة : معنى شَهِدَ : قضى أو حققته : عليم أو بيِّن .
لأنَّ الشَّهْد هو العالم الذي يبيِّن ما علمه فأقْدَلَّ على توحيدهِ
بجميع ما خلَقَ فبيِّن أنَّه لا يقدرُّ أحدٌ أن يُنشئ شيئاً واحداً ممَّا
أنشأ وشَهِدَت الملائكة لما عاينته من عظيم قُدْرته وشَهِدَ أولو العلم
بما ثبتت عندهم وتبيَّن من خلَقه الذي لا يقدرُّ عليه غيره وقال أبو
العَبَّاس : شَهِدَ : بيِّن أو أطهره . وشَهِدَ الشَّاهد عند الحاكم أي
بيِّن ما يعلمه وأطهره . وفي قول المؤدِّن : أشَّهَدُ أن لا إله إلا
أو وأشَّهَدُ أنَّ محمداً رسولُ الله . قال أبو بكر بن الأنباري : أي أعلم أن لا
إله إلا الله وأُبيِّن أن لا إله إلا الله . وأشَّهَدَهُ إِملاكه : أحضره
وأشَّهَدَ فلانٌ : بلغ عن ثعلب . وأشَّهَدَ اشقرَّ وأخضرَ منظره .
وأشَّهَدَ : أمذى كشهَّده تشَّهيداً وهذه عن الصاغاني إلا أنه قال في تفسيره :
أكثَرَ مَذْيَه . والمَذْيُ عُسيلة . وعن أبي عمرو : أشَّهَدَ الغلام إذا
أمذى وأدرك وأشَّهَدَت الجارية إذا حاضت وأدركت وأنشد : .

" قَامَتِ تَنْدَاجِي عَامِرًا فَأَشْهَدَا .

" فَدَاسَهَا لَيْلَتَهُ حَتَّى اغْتَدَى وعن الكسائي : أُشْهَدَ الرَّجُلُ مَجْهولًا :
قُتِلَ فِي سَبِيلِ شَهِيدًا كَاسْتُشْهِدَ : رُزِقَ الشَّهَادَةَ فهو مُشْهَدٌ
كَمُكْرَمٍ وَأَنْشَدَ : .

" أَنَا أَقُولُ سَأَمُوتُ مُشْهَدًا وَالْمَشْهَدُ وَالْمَشْهَدَةُ وَالْمَشْهَدَةُ بِالْفَتْحِ فِي
الْكَلِّ وَضَمَّ الهاءِ فِي الْآخِرِ الْآخِرَتَانِ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي نَوَادِرِهِ مَحْضَرُ النَّاسِ
وَمَجْمَعُهُمْ . وَمَشَاهِدُ مَكَّةَ : الْمَوَاطِنُ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ بِهَا مِنْ هَذَا . وَشُهُودُ
النَّاقَةِ بِالضَّمِّ : آثَارُ مَوْضِعِ مَذْنَجِهَا أَيْ الْمَوْضِعِ الَّذِي أُنْتِجَتْ فِيهِ مِنْ
دَمٍ أَوْ سَلَى وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : مِنْ سَلَى أَوْ دَمٍ . وَكَزُبَيْرٍ : الشَّيْخُ الزَّاهِدُ
عُمَرُ هَكَذَا فِي النُّسخِ . وَالصَّوَابُ : عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ شُهَيْدٍ بْنِ عَمْرِو
أَمِيرُ حِمصَ صَاحِبِيٌّ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : نَسِيحٌ وَحَدِّه . وَأُخْتُهُ سَلَامَةُ بِنْتُ سَعْدٍ لَهَا
ذِكْرٌ . وَأَبُو عَامِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
عِيْسَى بْنِ شُهَيْدٍ الْأَشْجَعِيِّ الْأَدِيبُ مُؤَلِّفُ كِتَابِ حَانُوتِ الْعَطَّارِ . وَوُلِدَ
بِقُرْطُبَةِ سَنَةِ 382 وَوَرِثَ الرَّسْوَ تَبِيَّةَ وَالْجَلَالََةَ عَنْ أَسْلَافِهِ وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ 436 ،
وَعَلَى رُخَامَةٍ قَبْرِهِ مِنْ شَعْرِهِ : .

يَا صَاحِبِي قُمْ فَقَدْ أَطْلَعْنَا ... أَنْزَحْنُ طُولَ الْمَدَى هُجُودُ .

فَقَالَ لِي لَنْ نَقُومَ مِنْهَا ... مَا دَامَ مِنْ فَوْقِنَا الْجَلِيدُ